

«سرايا القدس» تقصف مفاعل «تسوراك» النووي جنوب تل الربيع «القسام» تقتل 59 جندياً «إسرائيلياً» وتجرح 300 آخرين منذ بدء العدوان

اعلنت كتائب «القسام» النجحة من عملياتها ضد حركة «حماس» يوم أمس في بيان عسكري تلاه الناطق باسمها أبو عبيدة، أنها تمكنت منذ بدء العدوان اليهودي على قطاع غزة المحاصر من قتل أكثر من 59 جندياً «إسرائيلياً» وتدمير 44 ناقلة جنذ وديابئة.

وقالت كتائب «القسام» في بيان أن من بين الجنود القتلى عدد من الضباط، إضافة الى جرح أكثر من 300 جندي آخرين.
تحت عنوان «القسام» أعلنت جيش العدو «الإسرائيلي» أمس بمقتل جندي له في شمال قطاع غزة، يرتفع

بذلك عدد الجنود اليهود الذين اعترفت بمقتلهم «إسرائيل» الى 33 منذ بدء العدوان على غزة في السابع من الشهر الجاري.
الى ذلك، قصفت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين أمس وللمرة الأولى المفاعل النووي «تسوراك» في جنوب تل الربيع «تل أبيب» بصاروخ بعيد المدى من طراز «براق 70»، و ميناة مستعمرة أسود بصاروخ غراد.

وجاء حصاد السرايا ليوم أمس على النحو التالي:

815 شهيداً وأكثر من 5220 جريحاً فلسطينياً منذ بدء العدوان

هَارْتس؛ الجيش «الإسرائيلي» يدمر 3175 منزلاً و 116 مدرسة و 5 مشاف في غزة استمرار المواجهات البرية والمقاومة الفلسطينية تكثف صواريخها

تزامن اليوم التاسع عشر للعدوان اليهودي على قطاع غزة المحاصر مع يوم القدس العالمي الذي أتلفه الأمام الخميني قبل 35 عاما بتكريس آخر يوم جمعة من شهر رمضان.

وقد ارتفع عدد ضحايا العدوان الوحشي المتواصل على القطاع إلى 815 شهيداً وأكثر من 5220 جريحاً غالبيتهم من النساء والأطفال والشيوخ، حيث شوهدت المناطق المختلفة في غزة قصفاً مدغيعيا عنيفا وغارات جوية، طالت منازل المدنيين.

وقد استشهد القيادي في «سرايا القدس» صلاح حسنين ونجله عبد العزيز وأصيب 14 آخرين جراء استهداف منزله في رفح، في وقت لا يزال فيه العشرات يستغيثون من تحت انقاض منازلهم في حي خرازة ومناطق أخرى، نتيجة عدم قدرة الطواقم الطبية الوصول إليهم بسبب قصف قوات الاحتلال.

وكانت سيارة إسعاف تابعة لوزارة الصحة الفلسطينية تعرضت للقصف والاستهداف بذخائر صواريخ من طائرة استطلاع تابعة للاحتلال، كان أولها صاروخا أسقط أمام السيارة شرق مغرق التحلية في خان يونس أثناء توجهها من مستشفى

– قصف أسدود وبيئر السبع بـ5 صواريخ غراد.
– قصف كريات ملاخي بصاروخي غراد.
– قصف اياذ مردخاي بـ4 صواريخ 107.
– قصف كفار عزة ونير عوز بـ5 صواريخ 107.
– قصف حشودات العدو شرق مقبرة الشهداء بـ7 قذائف هاون.
– قصف سيريوت بـ3 صواريخ 107.
– قصف عسقلان بـ3 صواريخ غراد.
– قصف وادي سعد بـ5 صواريخ 107.

«إسرائيل» التي ترتكب جرائم ضد الإنسانية في غزة، وأعرب المحامي الفرنسي عن أمله بأن تطبق المحكمة الجنائية الدولية المعايير اللازمة والإجراءات الداخلية على هذه الدعوى، داعياً الجميع إلى تكثيف الجهود لإقناع مدعي عام المحكمة بأن ينظم نقاشاً عاماً يقول من خلاله الشعب الفلسطيني أن بالإمكان الوفاق بالمحاكمة كي تدافع عن مستقبله وحاضرذ.
وعلّنت فصائل المقاومة الفلسطينية عن إيقاع عدد من جنود الاحتلال قتلى ومصابين بعد استنراجها قوة تابعة للاحتلال إلى منزل مفخخ في شرق بيت حانون، كما أعلنت عن قصفها مجدداً مطار بن غوريون بثلاثة صواريخ ام 75.

مؤتمر صحافي في جنيف: «إن هناك أكثر من 5100 مصاب في غزة»، في حين أوضح بيان صدر عن المنظمة في جنيف أن «منظمة الصحة قلقة جدا للعانةة الإنسانية، وتدهور ظروف الحياة في غزة بسبب «النزاع» الدائر والمطلوب إنشاء ممر إنساني لإجراء الجرحى ونقل الأدوية اللازمة». وتامل المنظمة أن يتيح هذا العمر الإنساني للمرضى الوصول إلى معابر قطاع غزة لتلقي العلاج الطبي. وأكدت المنظمة أن أربع مستشفيات منها الأقصى و 12 عيادة و 10 سيارات إسعاف ومركزا للمعوقين لحقت بها أضرار في غزة جراء العدوان «الإسرائيلي». وفي السياق، أعلن المحامي الفرنسي جيل دوفير أنه تقدم إلى المحكمة الجنائية الدولية بدعوى ضد «إسرائيل» لارتكابها جرائم ضد الإنسانية في عدوانها على قطاع غزة مبيناً أن «الدعوى تتالف من أربعين صفحة وتهدف إلى إطلاق سلسلة من الإجراءات القضائية ضد إسرائيل». وقال دوفير: «إنه يعمل من خلال الدعوى وفقاً لأفضل المعايير القضائية حتى يصل إلى العدالة.» وسيدخل قاضي جده ليمتحن من فتح تحقيق جنائي وفقاً لإجراءات المحكمة الدولية ضد

صمود سورية ... (تتمة ص1)

يعيد هذه القضية، الأكثر عدلاً بين قضايا الشعوب في القرن الحادي والعشرين، إلى المربع الذي تسلّمت فيه الولايات المتحدة هذا القضية من بابها إلى محرابها لم يعد أمرًا مقبولًا، فالإدرات الأمريكية أثبتت أنها أكثر من جبانة عندما لا تقبل «إسرائيل» أي حل سوى مخططاتها. ومنلما أكدت جميع الجهات الفلسطينية المعنية بمف مؤتمر مدريد، فإن ما تمّ في هذا المجال منذ عام 1991 لم يكن سوى أمسود «عملية السلام» أضحي مجرى نحو ستة من قبل اللوزيز كيري. ورغم جوار هذه المبادرة الأمريكية وانحيازها لمصلحة «إسرائيل»، ورفض القيادة الفلسطينية لها، إلا أنّ الفشل في التحرك الأمريكي وإعلان موت الجهد الأميركي كان من الجانب «الإسرائيلي» إذ لم تحافظ الإدارة الأمريكية على كرامتها ودورها كقوة عظمى في عالم اليوم أمام الرفض «الإسرائيلي» للتحرك الأميركي الذي يحرض على مصّلحة «إسرائيل»، أصلا على حساب حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

إلى البعد الحقيقي للقضية الفلسطينية هو البعد القومي العربي، ولنا قول ذلك إيماننا بأهمية وجود موقف عربي موخذ لتصرة شعبنا الفلسطيني، وإلا مّتة على هذا الشعب المناضل الذي سالت دماء شهدائه أنهارا في فلسطين والصفّة والقطاع، بل لان هدف «إسرائيل» هو الهيمنة على جميع الدول العربية وإخضاعها للقرار الصهيوني، وبالتالي تقزيتتها، ولما لا شك فيه أن ما يتبجح «إسرائيل» على المضى في قتلها الشعب الفلسطيني هو بعض «المبادرات» التي تظلّها اطراف منا وهناك بذريعة إنقاذ الشعب الفلسطيني في غزة، لكنها تأتي في حقيقة الأمر لخدمة «إسرائيل» ودور الولايات المتحدة وأدواتها في التضييق بما في ذلك على نحو خاص قطر وتركيا اللتان تستعان إلى تقديم التنازل وتقليل حجم حساب هذا القضية ودماء الفلسطينيين إنقاذ تلتياهو الباحث عن مخرج من ورطته. ليس الوقت الآن لمزيد من قبل تركيا وغيرها على حقوق الفلسطينيين ودماء شهدائهم المدنيين من نساء وأطفال وشيوخ حيث تنتشر جثث الشهداء في الشوارع وتحت الأبنية المدمّرة، فـ«إسرائيل» لا تهاب الأقارب الشهداء جميع الأشلاء وفقدان الآس الفلسطينيين في كل مكان يطالبون بتحررهم من الكاوس الصهيوني الذي يلاحقهم في لفحة عيشهم، فهذا الشعب لا يريد إلا الكرامة بعيدا عن الاحتلال والقمع والإذلال والتشريد واللجوء. ليست حرب المبادرات هي ما يتطلع إليه الشعب الفلسطيني تحت أي ذرائع، فهذا الشعب يقترض بما أحرزه فكانت ومعاقومها نظر عن انتهاقاتهم الجحزية ومواقهم النضالية والفصائل التي ينتمون إليها. ويبقى من المعرّمات والخطوط الحمر لا يطالب هؤلاء الوسطاء من المقاموين التخلي عن سلاحهم، وعن صواريخهم التي صنعت نقتلة تحول استراتيججة في الصراع مع العدو الصهيوني. لن ننام عينا الصهيانة الجبناء بعد اليوم فأقلد لن يكون مثل الأمس، فلا ناهت عين الجبناء المحتلين القتلة.

إذا كان الصهاينة اعتقدوا سابقاً أنهم قادرون على الوصول إلى أي مدينة عربية وضمّنها وتدمير ما يشاؤون فيها، فقد لغنتهم غزة هاشم درسا عليهم فهمه. فإذا وصلت صواريخ المقاومة الفلسطينية إلى «تل أبيب»، و«مطار بن غوريون»، وإلى شرق الأراضي المحتلة وغربها وشمالها وجنوبها، حيث أسقطت، مرة أخرى، بعد حرب تشرين المجيدة عام 1973 مقولة «إسرائيل» التي لا تقهر والقادرة على حماية مستوطنيتها ومهاجرها، فإن أول من يعي سقوط هذه المقولة ألا هي أجهزة الأمن الصهيونية والجيش الصهيوني وتنتياهو وحكومتهم من عتاة المتطرف

البناء

دوليات 13



المركزة من الصواريخ والتي أطلقت من قطاع غزة.
من جهة أخرى، أقرت صحيفة «هآرتس» بأن عدد القتلى والجرحى في صفوف قوات الاحتلال الإسرائيلي جراء ردود المقاومة الفلسطينية على العدوان بلغ 32 قتيلًا و140 مصابًا إضافة إلى أسر جندي واحد على رغم تأكيد تقارير إخبارية ومصادر المقاومة الفلسطينية أن الحصيلة أكبر من ذلك بكثير.

واعترفت الصحيفة «الإسرائيلية» بأن عدد الصواريخ التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية على المستعمرات «الإسرائيلية»، بلغ 2166 صاروخًا، مشيرة إلى أن ما سمي بالقبلة الجديدة لم تتمكن من اعتراض سوى 448 صاروخًا فيما حقق الباقي إصابات في الأهداف. وفي إقرار منها بوحشية ما تقوم به القوات «الإسرائيلية»، بحق أهالي غزة وبينها التحتية أكدت الصحيفة أنه تم تدمير 3175 منزلًا و116 مدرسة و5 مشاف، إضافة إلى تهجير 140 ألف فلسطيني في حين تضّرر 2.1 مليون فلسطيني في شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي لأفّته إلى أن هناك 35 شركة طيران ألغت رحلاتها إلى الكيان الصهيوني.

جاء ذلك في وقت قصفت فصائل المقاومة مجدداً مطار «بن غوريون» بثلاثة صواريخ ام 75 كما طال بصاروخ فجر 5 و صاروخ أم 75 إضافة لاستهداف عسقلان بـ4 صواريخ وأسود بـ5 صواريخ غراد. في حين أشار تلفزيوني العدو أن صفارات الإنذار لم تنسفع في مطار «بن غوريون» ومحيطه في إشارة إلى الخوف من إطلاق صفارات الإنذار، وبالتالي أن تعود شركات الطيران العالمية لوقف رحلاتها. كما أعلنت المقاومة الفلسطينية أنها أطلقت رشقة كبيرة من صواريخ 107 على مستوطنات غلاف غزة رغم كثافة طائرات الاستطلاع، موضحة أن عدد الصواريخ وصل إلى 70 صاروخًا سقطت على مستوطنات أشكول وسديروت وكرم أبو سالم وتيتقوت وصفوا فجر يوم أمس.

وفي وقت لاحق قصفت المقاومة مستوطنتي بئر السبع وأسود بـ 5 صواريخ غراد والأحراج بصاروخي 107، و قصفت منطقة الحشودات شرق قطاع غزة، وسط استمرار سياسة التعقيم التي تنتهجها وسائل الإعلام «الإسرائيلية»، كما استهدفت المقاومة جرافقة صهيونية شمال بيت حانون بقذيفة تاندم، وفجرت عوة ناسفة بإفراء قوة راجلة في المنطقة ذاتها وسط استمرار الاشتباكات.

الأرض تهتزّ... (تتمة ص1)

في الضفة الغربية بدأت التحركات الشعبية لتتهب، والأرض تهتزّ تحت أقدام الغزاة لتعلن أنّ سيد الأرض هو الفلسطيني المستوطن. هنا تأتي دعوة الإمام الخميني الراحل رضوان الله تعالى عليه الناقبة لجميع المستضعفين في العالم كي يتضاموا مع أهلهم في فلسطين. إعلان يجعل القضية الفلسطينية قضية كل إنسان حر شريف، والمواجهة مفتوحة بين أهل الحق وأهل الباطل على مساحة العالم كله. فلا يجوز صرف الانتباه عنها ولا إسقاطها من الذاكرة والقلب. فلسطين لا يمكن إسقاطها وإنقالها لا بالتسويات ولا بالأموات.

فلسطين ستبقى حية تنطق بالحق والحرية. في هذه اللحظات الأليمة التي يسقط فيها الأطفال الفلسطينيون مضرجين بدمائهم، تؤكد غزة أن المقاومة خير الشرفاء. المقاومة خير العقلاء. المقاومة هي الطريق إلى النصر، هي الطريق الوحيد لاستعادة فلسطين من البحر إلى النهر (إن تكونوا تَأْمَنُونَ فإنَّهُمْ يَأْمَنُونَ كما تَأْمَنُونَ وتَرْجُونَ من الله ما لا يَرْجُونَ) وَما النَّصْرُ إلاَّ من عند الله العزيز الحكيم).

آية الله العلامة الشيخ عفيف النابلسي

أبو مازن ينصر ... (تتمة ص1)

صود أهل غزة إعجابي. لم ينجح في تصليب إرادة الغزاويين ففسب بل أدى أيضا إلى تحريك إخوتهم في الضفة والناصرة وجفا كما في الشتات الأمر الذي حقق نجاحا فلسطينية حقيقية اضطر معها أبو مازن إلى التعلق بقلار المقاومة وأصرها قبل قوات الأوان.

ليس أبو مازن وحده من استنحق نفسه بل الكثير أيضا من أركان منظمة التحرير والسلطة ومساعدي الرئيس الفلسطيني المنتهية وليته. هؤلاء جميعا أحسوا بقوة التغيير الذي أحدثته مقاومة غزة في المشاعر والمواقف والسلوكيات فبادروا إلى ملاقاتها في منتصف الطريق لتبقى لهم حصة في قيادة العباد والبلاد في قابل الأيام.

غير أنّ انقلاب أبي مازن على نفسه ليس كاملاً. يقضي التدقيق في مضمون كلامه لبنيان شعبه، فقط أعلن بصراحة أن وجوده تهدف إلى إعلان انتهية «ومن ثم العمل على إنهاء الحصار وفتح المعابر ووقف أشكال العدوان جميعاً...».

التهدئة تسبق، إذاً، «العمل على إنهاء الحصار وفتح المعابر». ليس هذا جوهر العبارة المصرية التي كان أبو مازن أول من أيدها ودعا لتنفيذها، المقاومة في غزة إلى الموافقة عليها؟

الفارق الألاس في موقفه المسترجب أنه كان قبل خطابه الأخير يحمل «حماس» مسؤولية البدء بالحرب بينما أصبح الآن يحمل «إسرائيل» مسؤولية انتهيتها بل يتهمها، بحق، بأن الغاية من وراء عدوانها «تدمير قضيتنا وإجهاض الصلحة».

متى يتقبل أبو مازن من الكلام الجميل إلى الفعل المجدي؟ متى يعلن الانضمام إلى معاهدة المحكمة الجنائية الدولية كي يتمكن الفلسطينيون من «ملاحقة» كل مرتكبي الجرائم بحق شعبنا مهما طال الزمن؟ كما تعهد هو شخصياً في خطابه؟ متى يوعز إلى قيادة «قوات الأمن الوطني»، أي شرلة السلطة، بوقف التصدي لجماعة الشعب الثائرة في الضفة ضد «إسرائيل»، والمتحاطة مع المقاومة في غزة؟

متى تنتقل منظمة التحرير إلى صف الفصائل والقوى والناس المؤمنين بأن المقاومة، في المفاوضات الالامتناجية، هي طريق التحرير وتحصيل الحقوق الوطنية؟

بات واضحا الآن بعد مرور نحو عشرين يوماً على عدوان «إسرائيل» على غزة وصمود أهلها الصابرين وفشل كل محاولات العدو اختراق خطوط المقاومة من شمال القطاع إلى جنوبه، أن حقيقة استراتيجية لافتة قد نشأت هي قيام ميزان ردع بين الطرفين المتحاربين يحول دون نجاح أيّ منهما في تحقيق اختراق عسكري لمصلحته يمكنه من ترجمته سياسياً إلى إنجازات. من هنا تستبين حاجة الفلسطينيين عوما إلى تئوير إخوتهم في الضفة الغربية والأراضي المحتلة عام 1948 والشتات وتفجير تعبئة شعبية عارمة وإيجاد مناخ سياسي عاصف يرفض العودة إلى سياسة «إسرائيل» الداعية إلى وقف الحرب على أساس «تهدئة قابل تهدئة»، والإصرار على فتح ملفات قضية فلسطين إلى قيام دولة حرة مستقلة سيدة.

لمحمود عباس، رئيسا لمنظمة التحرير ورئيساً للسلطة الفلسطينية، دور كبير في تحقيق التعبئة الشعبية والسياسية اللازمة لنصرة قضية المقاومة في هذه الظروف الصعبة بغية الضغط على «إسرائيل» ومن يقف وراءها لوقف عدوانها المتنامي إلى الفلسطيني، شعباً وقضية، وإكراهها على الرضوخ لقرارات الشرعية الدولية، فهل يفعل؟

إن ظاهرة توازن الردع بين الفلسطينيين و«إسرائيل»، ونشوء مناخ شعبي فلسطيني وعربي ضاغط على «إسرائيل» وحلفائها قد لا يتكرران، فلا مناص، إذاً، من اغتنامها والحرص على استخلاص أفضل النتائج السياسية منها.

الامة أعلى من السلطة، والمقاومة أفضل من السياسة، والسياسة بما هي إدارة مصالح الناس وشؤونهم أرقى من النواجز الشخصية والمصالح الضيقة والعصبانية المذهبية الفارغة.

هل يتعقّر العرب؟ هل يتفوّق أصحاب القرار على أنفسهم؟

د. عصام نعمان

الشعب الفلسطيني، إذ ثبت لنا مرة أخرى أنهم ضدّ حرية التظاهر والحق في حرية التعبير عندما يتناقض ذلك مع حرية «إسرائيل» في ممارسة القتل وارتكاب المجازر في فلسطين.

إن سورية التي تعتبر العدوان «الإسرائيلي» على غزة وعلى فلسطين عدوانًا عليها واستهدافًا لها، تعيد التذكير بأن العدوان الإرهابي المستمر على سورية منذ ثلاث سنوات ونصف ستة هو عدوان على فلسطين. قضية الفلسطينية في معانها حركة تحرر وطني مقدسة، لذلك كله صوّتت الجمعية وأدواتها في المنظمة جامّة غضبها الإرهابي على سورية لتوقف الموقف السوري والغضاء عليه بغية تدمير الموقف العربي الأخير الذي يناصب «إسرائيل» وسياساتها البعداء المعلن والصادق. وحارت سورية توقيع الأنظمة العربية لاتفاقيات مع «إسرائيل» لأن ذلك لا يخدم أصلاً، ومهما تكن المغريات، سوى المصالح «الإسرائيلية»، لأن لا مصلحة وطنية خاصة قومية لسورية تتناقض مع المصالح الوطنية والقومية الفلسطينية، فالغرب الاستعماري (و«إسرائيل» جزءه لا يتجزأ من المصالح الغربية) إنما في استعمارياً. فإن واحد وإن اختلفت الأساليب. هؤلاء جميعاً وأدواتهم من الحكومات العربية يستهدفون سورية للوصول إلى إنهاء القضية الفلسطينية، ملتما قال الرئيس بنشار الأسد. وفي تعبير بليغ للرئيس الأسد في خطاب القسم بتاريخ 2014/7/18 عندما وصف أعداء سورية بما في ذلك «التشقيق أزدوغان» الذي يحلم بالصلاة في الجامع الأموي دعماً للشعب السوري، لكن عندما أتى موضوع غزة «أربنا أنه حمل وبيع يشعر باتجاه «إسرائيل» كما يشعر الطفل الرضيع تجاه حنّض أمه بالحنان، ولا تجرؤ على أن يمتنئ أن يصلي في المسجد الأقصى بعد تحريره من الاحتلال الإسرائيلي».

حاول البعض أن يبدأ «الربيع العربي» في فلسطين، إلاّ أنه حمداً لله لم ينجح في ذلك، بفضل وعي الشعب الفلسطيني إذ غيّر «الربيع» طريقه وذهب إلى بلدان أخرى. وفي حديث سيادة الرئيس ورد الأتي، «دون أخلاق لن يكون هناك شعور وطني في وجداننا». وأضيف إلى وجود العبارة الذهبية: «دون شعور وطني وقومي عربي لا يوجد للأخلاق». أولئك العريان الذين بدأ البعض، خاصة من مسؤولي دول الخليج، يجهرون أنهم ليسوا عرباً ولا ينتمون إلى الأمة العربية وربما كان ذلك صحيحاً ف هؤلاء ليسوا عرباً في الواقع، ولا يريد العرب الحقيقيون هذا النوع من العرب. الكثير من هؤلاء يقول الآن إنّ علاقة لهم بالصراع العربي-«الإسرائيلي»، وانتقلوا إلى صراع وهمي آخر هو الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وحقيقة الأمر هي أنّ «إسرائيل» وأميركا طلبتا من هؤلاء معاداة إيران التي قدمت، مثل سورية وحزب الله، الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني، كي لا تمحق القضية الفلسطينية. لا يمكن للخلافات المضحكة بين قطر والسعودية ومبادرتهما العزومة لوقف العدوان على غزة أن تتحكم في مصير الشعب الفلسطيني ومنع القتل «الإسرائيلي» لسلسلة مترابطة من أجل تئويد القضية الفلسطينية... إنّ ما يجري في سورية والمنطقة برمتها مرتبط بشكل مباشر بفلسطين وما يحصل في الأراضي الفلسطينية... وأضاف الرئيس الأسد: «إن من يعتقد أنه يمكن لنا العيش بأمان ونحن ننأى بأنفسنا عن القضية الفلسطينية فيعش وأهم، لكي يبقى القضية المركزية».

لهم أيّها المقاومون الفلسطينيون، ولكم أيّها الصامدون من أبطال الجيش العربي السوري، ننحني إجلالاً وتقديراً واحتراماً لاكم تدافعون عن العرب الشرفاء وعن أطفالنا وأمهاتنا وأرض أجدادنا. و«إسرائيل» تحسر أخلاقياً وميدانياً وسياسياً، فلنتابع صمودنا جميعاً في وجه «إسرائيل» وأدواتها... وسننتصر.

د. فيصل المقداد